حَسَنِيٌّ حَسَنِيٌّ بِدَمِي يَجْرِي الْوَلَاءْ
وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامٍ بِلَظَى الْحُبِّ اكْتَوَى
مِنْ لِقَلْبٍ طَارَ عِشْقًا مِنْ ضُلُوعِي فِي الْهَوَا
مَنْ لِقَلْبٍ أَغْرَقَتْهُ الصِّيدُ فِي بَحْرِ الْهَوَى
وَسُقِيَ خَمْرَ الْوَلَا كَأْسًا فَأَعْيَاهُ الْوَسَنْ
إِنَّهُ الْعِشْقُ الَّذِي يَسْكُنُ أَعْمَاقِي هُدَى
يَتَرَاءَى الْمَرْءُ شَهْدًا مِنْهُ وَالدَّمْعُ نَدَى
وَيَدِي تَزْدَانُ بِالْقَيْدِ إِذَا الْقَهْرُ عَدَا
قَدْ تَدَرَّعْتُ بِهِ كَيْ أَتَّقِيَ شَرَّ الْفِتَنْ
إِنَّهُ سِرُّ الْإِبَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

قَدْ كَتَبْتُ الْحُبَّ مِنْ حِبْرِ دَمِي فَوْقَ السُّطُورْ

وَزَرَعْتُ الدَّرْبَ وَرْدًا أَجْتَنِي مِنْهُ الزُّهُورْ

وَلَدَيَّ دُرَّةُ تَكْمُنُ فِي عَزْمِ الْأُمُورْ

ذَلِكَ السِّرُّ الَّذِي حَيَّرَ أَلْبَابَ الْفِطَنْ

أَنَا كَمْ رَوَّيْتُ مِنْ جُرْحِي تُرَابًا وَنَخِيلْ

وَاعْتَصَرْتُ الْقَلْبَ مِنْ حُزْنِي فَأَبْكَيْتُ الْأَصِيلْ

تَضْحَوِيُّ أَنَا مُذْ كُنْتُ عَلَى الدَّرْبِ الطَّوِيلْ

أَرْشِفُ الْعَزْمَ رَحِيقًا مِنْ أَرَاشِيفِ الْحَسَنْ

لَا أُبَالِي بِالْعَنَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

سَيِّدِي أَنْتَ بِأَعْمَاقِ كِيَانِي كَالصَّبَاحْ
مُشْرِقًا تُلْهِمُنِي الصَّبْرَ عَلَى سُوحِ الْكِفَاحْ
وَسَأَبْقَى لَكَ سَيْفًا يَنْتَضِي أَوْ بَطَلَ رَاحْ
يُفْدِئُ النَّاسَ سُيُولًا مِنْ عَطَاءٍ وَمِنَنْ
أَيُّهَا الْعَاذِلُ فَاعْزُبْ عَنْ طَرِيقِي مُنْكِرَا
وَارْقُبِ الصُّبْحَ فَفِيهِ «يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى»
حَقَّ أَنْ يُلْقِمَكَ الْعَاشِقُ مِثْلِي حَجَرَا
كَيْفَ يُجْدِي اللَّوْمُ صَبًّا هَامَ فِي الْحُبِّ وَجَنْ
فَأَنَا مِثْلُ الْوَلَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

قَدْ تَعَلَّقَتْ الْهَوَى طِفْلاً وَرُبِّيْنَا مَعَا

وَتَشَرَّبَتْ بِهِ مَاءَ الصِّبَا مُرْتَضَعَا

كَيْفَ لَا يَهْفُو فُؤَادِي خَطْوَهُ مُتَّبِعَا

وَبِرِيْقِيْ طَعْمُهُ لَا زَالَ مُذْ ذُقْتُ اللَّبَنْ

فَأَنَا مِنْ أَجْلِهِ أُرْخِصُ رُوحِي صَامِدَا

وَأُفَدِّيْهِ بِعُمْرِيْ فَهُوَ يَنْبَاسُ الْهُدَى

هَكَذَا عَلَّمَنِي الْحُبُّ دُرُوسًا فِي الْفِدَا

هِيَ وَاللَّهِ حَيَاةُ الرُّوحِ فِي هَذَا الْبَدَنْ

وَهِيَ فِي الْقَبْرِ ضِيَاءْ وَطَرِيْقِيْ كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير

سَيِّدِي لَوْ أَنْصَفَ التَّارِيخُ مَا عَنْكَ رَوَى

تُهَمًا مِنْهَا يَفُوحُ الْكِذْبُ فَهُوَ الْمُحْتَوَى

بَيْدَ أَنَّ النَّجْمَ لَا يُؤْذِيهِ مَا الذِّئْبُ عَوَى

أَنْتَ نُورُ اللَّهِ هَلْ تُخْفِيكَ أَوْ حَالُ الدِّمَنْ

كَذِبُوا مَا لِنْتَ لِلْجَوْرِ وَمَا بِعْتَ الْحِمَى

كَذِبُوا مَا كُنْتَ سَامَحْتَ خُضُوعًا لِلْعَمَى

إِنَّمَا أَشْفَقْتَ يَا مَوْلَايَ مِنْ نَزْفِ الدِّمَا

تَتَوَخَّى حِفْظَ شَعْبٍ لَا كَعُبَّادِ الْوَثَنْ

مِنْكَ نَسْتَجْلِي الْفِدَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير

قَدْ كَشَفَتِ الزَّيْفَ عَنْ وَاقِعِ حُكْمِ الطُّلَقَاءْ
وَأَزَحْتَ السِّتْرَ عَنْ أَلْفِ جَبَانٍ فِي الْخَفَاءْ
فَهَوَتْ أَقْنِعَةُ اللُّؤْمِ وَبَانَ الْهُلَاءْ
هَكَذَا حُزْتَ مِنَ الصُّلْحِ فَأَشْهَدْتَ الزَّمَنْ
فَلِذَا كُنْتَ عَلَى الظَّلَّامِ كَابُوسًا مُخِيفْ
وَابْنُ حَرْبٍ قَدْ تَوَرَّى قُبْحُهُ عَنْ كُلِّ زَيْفْ
فَلِذَا مَا عَادَ يُجْدِيهِ بَعِيدَ الصُّلْحِ سَيْفْ
فَانْتَوَى السُّمَّ سِلَاحًا هَكَذَا الْجُبْنُ سَنَنْ
رَامَ إِطْفَاءَ الضِّيَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير

كما هُنا تحملني الذكرى لنفسٍ في السماء
خلفه الأملاك تسعى حاويًا فيض النقاء
ورسول الله والطهر وخير الأوصياء
وحسين حاني الظهر على نعش الحسن
وينادي والأخاه هدني هذا المصاب
وفؤادي يا ابن أمي من عناء الوجد ذاب
آه يا توأم روحي أو يخفيك التراب
قد تركت القلب عضفاً في أعاصير المحن
غبت يا ابن الأزكياء وصمودي كربلاء

لجنة التأليف
موكب عزاء العاشقين

وَأَرَى أُمَّ الْبَلَايَا خَلْفَ مَرْوَانٍ أَتَتْ
وَأَعَادَتْ حَمَلَ الْبَغْيِ وَلِلْبَغْلِ امْتَطَتْ
لَا تُوَارُوا عِنْدِيَ الطُّهْرَ أَمَا قَبْلُ ارْتَضَتْ
دَفْنَ شَيْخَيْهَا وَلَكِنْ ذَلِكَ الْحِقْدُ وَثَنْ
فَإِذَا بِالنَّبْلِ تُرْمَى فَوْقَ نَعْشِ الْفَاضِلِ
خَضَّبَتْ جُثْمَانَهُ مِنْ سَيْلِ جُرْحٍ هَاطِلِ
حَرَّ قَلْبِي كَيْفَ تَرْمِيكَ أَيَادِيكَ الْبَاطِلِ
أَوَمَا كَانَتْ تَشَفَّتْ غِلًّا بِسُمٍّ فِي لَبَنْ
إِنَّمَا الْحِقْدُ شَقَاءْ

وَصُمُودِي كَبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

ظُلْمُكَ الْيَوْمَ يَامَوْلَايَ فِيمَا سَطَّرُوا

وَتَنَاسَوْا أَنَّكَ الشَّمْسُ الَّتِي لَا تُنْكَرُ

أَلْصَقُوا فِيكَ مِنَ الزُّورِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ

حَجَبًا حَيًّا وَمَيْتًا يَا إِمَامِي مُمْتَحَنْ

فَعَلَى قَبْرِكَ كَمْ يَجْثُو فُؤَادِي بَاكِيَا

كَيْفَ يَا كَنْزَ الْعُلَا أَلْفَاكَ قَفْرًا خَالِيَا

يَا بَقِيعًا ضَمَّهُ الصَّدْرُ تُرَابًا غَالِيَا

كَيْفَ نَنْسَاكَ وَفِي طَيِّكَ آلُ الْمُؤْتَمَنْ

فِيكَ خَيْرُ الْأَوْلِيَاءْ وَصُمُودِي كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

هَكَذَا كُنْتَ تَخِيفُ الْجَوْرَ حَتَّى فِي الْمُمَاتْ
طَارِدُوكَ الْيَوْمَ يَا مَوْلَايَ فِي كُلِّ فَلَاةْ
وَغَدَا قَبْرُكَ رُعْبًا مِنْهُمُ تَحْتَمِي الطُّغَاةْ
فَلِهَذَا مَنَعُونَا عَنْهُ فِي كُلِّ زَمَنْ
غَيْرَ أَنَّا إِنْ مُنِعْنَا عَنْكَ فَالْقَلْبُ مِهَادْ
كَمْ بَقِيعٍ مِنْ دِمَانَا قَدْ بَنَيْنَاهُ مُشَادْ
فَامْنَعُونَا عَنْهُ إِنْ شِئْتُمْ فَقَدْ خَابَ الْمُرَادْ
إِنَّمَا فِي الْقَلْبِ يَبْقَى رُغْمَ تَقْطِيعِ الْبَدَنْ
هُوَ رَمْزُ الِانْتِمَاءْ وَهُوَ مِنْ كَرْبَلَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميير